شم النسيم

فصــلُ الربيــعِ ببســمةٍ للكــونِ مزدانًــا بـــدا
يكســو الأمــاكنَ خضــرةً والـورِدُ لاحَ علـى المـدى
زهــرٌ تفتَّـــح بهجــة وجــهُ الحقــولِ تجــدَّدا
والطيـــرُ زفَّ جناحَـــهُ فرَحًــا هنالــك قــد شــدا
غنـــى بزهــوٍ عزفَـــهُ دنيــا يزخرفهــا النــدى
وبـــراعمٌ قـــد أينعـــتْ صــبحًا تجلــى وابتــدا
بســـتان روضٍ مـــبهجٍ لمــسَ القلــوبَ وهدْهــدا
والنــاسُ تحمــلُ زادهــا كــلٌ إلــى مَــرَحٍ غــدا

جـاءتْ جمـوعٌ تحتفـى فـاحَ النسـيمُ وردَّدا
شـعبٌ تألـَّفَ طبعُـهُ هـذا الجمـالُ تفـرَّدا
ومراكـبٌ قـد عانقـتْ نـيلاً ضـحوكًا فرهـدا
وحـدائقٌ ببهائهـا عُرسٌ من الحسنِ ارتدى
وشـواطئٌ لتنـزهٍ مَـدتْ إلـى ضـيفٍ يـدا
والطفـل لـوَّن بيضـة كفراشـةٍ طربًـا عـدا
طـوبى لـنفسٍ قـد صـفتْ والقلـبُ عشـقَا غـرَّدا